



أكاديمية دراسات اللاجئين

برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية

قسم الأبحاث والدراسات

" الصهيونية وطريقها إلى فلسطين "

إعداد الطالبة:

بيان "محمد سعيد" موسى الياسين

إشراف:

د. آمال الشعر

قُدِّمَ هذا البحث استكمالاً لِمَتطلبات الحصول على

دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين.

العام الدراسي 1437هـ - 2016م

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في هذه الأكاديمية الرائعة التي قدمت لنا الكثير وبذلوا قصارى جهدهم لنشر الوعي عن قضيتنا الأولى (القضية الفلسطينية) أقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة لمن لهم الدور في وصولي لهذه المرحلة ...

إلى الروح النقية المثالية الطاهرة التي ترافقتني دائماً حتى بعد ما قضى أمر الله بالفراق .. أبي (رحمه الله)

إلى الداعم الأول لي في كل خطوات حياتي إلى نبع الحنان .. أمي

إلى كل من دافع عن هذه الأرض المباركة و بنى فينا روح الأحرار و دفعنا إلى التعلم عن قضيتنا إلى الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني إلى مرابطات المسجد الأقصى إلى الشهداء و ذويهم

و فيض من الامتنان و التقدير أتقدم بخالص الشكر إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة .. أكاديمية دراسات اللاجئين و عنهم مؤسس الأكاديمية ومديرها .. د. محمد ياسر عمرو

و الشكر موصول لكل دكاترة الأكاديمية و العاملين بها .

و خالص شكري لمن ساهم في اخراج هذا البحث وكان معيناً و مرشداً إلى أن خرج للنور مشرفة البحث

د.آمال الشعر

وأشكر كل من وقف بجانبني و ساندني

هيكـل خطة البحث

المقدمة	1
مشكلة البحث	2
أهمية البحث	3
أهداف البحث	4
فروض البحث	5
مسلمات البحث	6
خطوات البحث	7
حدود الدراسة	8
مجتمع و عينة البحث	9
مصطلحات الدراسة	10
هيكـل البحث	11
قائمة المصادر و المراجع	12
الخلاصة	13

اختار الباحث موضوع (الصهيونية و طريقها لفلسطين) ؛ لما له من أهمية لما يحدث في واقعنا الحالي ، ولما له من خطورة على الشرق الأوسط و المجتمع الإسلامي ككل ، ولأن الصهيونية هي سبب بناء و تكون الكيان الصهيوني " اسرائيل " ووجوده في فلسطين ، و لأن هذه الحركة السبب الرئيسي لتدنيس أماكن إسلامية مقدسة مثل المسجد الأقصى المبارك ، و شرّدت الملايين من أرضهم و كانت سبب في كوارث انسانية بالغة الخطورة ، و في ظل الغياب عن أذهان البعض حول أصل هذه الحركة و منبعها الرئيسي و سبب وجودها في الشرق الأوسط و أن الحركة الصهيونية تختلف عن العقيدة اليهودية رغم ارتباطها التام الحالي به .

وكما نعلم بأن الصهيونية هي من أسست الأساطير " الاسرائيلية " (الأرض الموعودة ، اليهود شعب الله المختار ، أرض بلا شعب لشعب بلا أرض) ⁽¹⁾ و اعتدتها سبباً وجيهاً لوجود اليهود في فلسطين ، و الحركة الصهيونية هي السبب للعديد من المشاكل في الوطن العربي ، و وجودها سبب في وجود العديد من القضايا الحالية في فلسطين منها : قضايا الأسرى و قضايا اللاجئين و الانتهاكات للمسجد الأقصى و محاولات تقسيمه و تهويده ... إلخ .

و في الحقيقة الحركة الصهيونية هي حركة لا إنسانية وقد زورت التاريخ و غيرت معالمه لكي تكون لها أحقية في الوجود و تصبح عند بعض الشعوب شيء بديهي الوجود ، و هي تدعي أنها قانونية إلا أنها أكبر حركة تخترق القوانين الدولية ، و تعمل على دعم مؤسسات حقوق الإنسان و حقوق الطفل وهي تقترف أبشع الجرائم بحقهم .

وكما نعلم بأن عداوة اليهود للمسلمين قديمة جداً وهي ليست تاريخاً مضى وانتهى إنما هي عقيدة يلقنها الآباء للأبناء فهذا (مناحيم بيجن) يقول : "أنتم أيها الإسرائيليون لا يجب أن تشعروا بالشفقة حتى تقضوا على عدوكم، ولا عطف ولا رثاء حتى تنتهوا من إبادة ما يسمى بالحضارة الإسلامية، التي سنبنّي على أنقاضها حضارتنا"⁽²⁾، ويقول (ابن غوريون) : "نحن لا نخش الاشتراكيات ولا الثوريات ولا الديمقراطيات في المنطقة، نحن فقط نخشى الإسلام هذا المارد الذي نام طويلاً وبدأ يتململ"⁽³⁾، و مما سبق يتبين الاعجاز في قول الله تعالى (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) (سورة المائدة : 82) .

و للنزاعات اليهودية و المسيحية دور كبير أيضاً لاختيار اليهود لاستيطانهم في الشرق الأوسط كوطن بديل لهم ،

(1) جارودي ، روجيه (2002) : الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية ، القاهرة : دار الشروق "بتصرف"

(2) ماضي ، محمد ابراهيم (1998) : صراعنا مع اليهود ، القاهرة : دار اليقين ، ص 95 .

(3) المرجع السابق ، ص 214 .

يقول (باكس) وهو أحد النصارى : " .. وكان في ذاكرة عامة أوروبا أن اليهود يمتصون جهود البلاد الاقتصادية ويمثلون الطرف الخبيث الخطر الذي يسعى أبد الدهر لتعطيم المسيحية " , وفي أمريكا ألقى الرئيس الأمريكي الأسبق (بنيامين فرانكلين) أول خطاب في الاجتماع التأسيسي للولايات المتحدة بعد استقلالها عام 1779م قال : " فيه إن هؤلاء اليهود هم أبالسة الجحيم، وخفافيش الليل، ومصاصوا دماء الشعوب ، أيها السادة : اطردوا هذه الطغمة الفاجرة من بلادنا قبل فوات الأوان، ضماناً لمصلحة الأمة وأجيالها القادمة، وإلا فإنكم سترون بعد قرن واحد أنهم أخطر مما تفكرون، وثقوا أنهم لن يرحموا أحفادنا، بل سيجعلونهم عبيداً في خدمتهم ... أيها السادة : ثقوا أنكم إذا لم تتخذوا هذا القرار فوراً، فإن الأجيال الأمريكية القادمة ستلاحقكم بلغعاتها وهي تنن تحت أقدام اليهود .. " (1) .

و يتضح الآن سبب اختيار الصهيونية للأقلية اليهودية دون غيرها لتنفيذ المهمات التي كانت تسعى لها الصهيونية بالاشتراك مع الدول الكبرى ، و مع أنها بدأت حركة سياسية مسيحية إلا أنها فشلت في تحقيق ما عملت على تحقيقه من أهداف , لذلك ربطوا الحركة الصهيونية بالعقيدة اليهودية لكي تكون أداة للسيطرة على العالم الإسلامي بوصفه مسلماً أولاً، وبوصفه ملتقى القارات وبه الطاقة والثروة ، و للنزاعات عبر العصور بين اليهودية و كرههم للإسلام و الظروف السياسية التي وُجِدَت - والتي صُنعت صنعاً- و اقناع اليهود بأنهم مضطهدون من قبل كل العالم - و العالم العربي خاصة - قد آتت على تحقيق الهدف .

مشكلة البحث

خطر الصهيونية ليس مقصوراً ولم يكن مقصوراً في أي وقت على الشعب الفلسطيني وعلى أرض فلسطين، وإنما هو جزء من مخطط أكبر من هذا يهدف إلى السيطرة على مقدرات هذه الأمة الإسلامية التي اختارها الله لأن تحتل هذا الموقع الاستراتيجي " الشرق الأوسط "، لأنها تمتلك عدة ثروات , و خطرها ليس مجرد خطر استعمار أرض أو دولة معينة إنما هو أيضا استعمار فكري.

- ولكن كيف أنشأت الحركة الصهيونية ؟

- ما هي التطورات و التسلسل التاريخي التي مرت بها الصهيونية ؟

- ما تأثير انتشار الصهيونية على العالم الإسلامي ؟

- ما الأضرار التي لحقت بالعرب نتيجة وجود هذا الكيان الصهيوني في فلسطين ؟

أهمية البحث

أهمية البحث تكمن في عدة أمور :

1. الحركة الصهيونية هي أخطر مشروع يهدد الأمة العربية و الإسلامية .
2. إن الفكر الصهيوني و انتشاره في العالم أصبح يهدد الدين الإسلامي بشكل خاص و أصبح يصور الاسلام بأنه منبع الإرهاب .
3. الحركة الصهيونية و ممثلها العدو الصهيوني " اسرائيل " يقوم بأبشع الجرائم بحق الانسان في فلسطين من قتل و حرق و أسر و هدم و تشريد و يقوم بجرائم دينية بالمقدسات الاسلامية .
4. العدو الصهيوني يدعي المثالية و يرفع راية الإنسانية و السلام مع أنه الأكثر اجراماً .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

1. معرفة نشأة الصهيونية والتسلسل التاريخي التي مرت به .
2. كيفية اختيار القلة اليهودية لتمثيل الصهيونية و تحقيق أهدافها .
3. الواقع الصهيوني الحالي و ما يقوم به .

فروض البحث

يجب على كل شخص معرفة و دراسة عدوه ليكون على وعي بما يحدث حوله و يعرف الأهداف التي تكمن ورائها , لذلك على كل مسلم عربي أن يعرف نشأة الصهيونية و أهدافها و أفكارها و ما مرت به من خطوات لكي تصل إلى ما وصلت إليه الآن من قوة و سلطة .

مسلمات البحث

نظراً لطبيعة الدراسة فهي تاريخ و مسلمات .

منهجية البحث

يتبع الباحث منهج تتبع التسلسل التاريخي لنشأة الصهيونية نظراً لموضوع البحث .

حدود الدراسة

الحدود الزمانية : تبدأ الحدود الزمانية من القرن السادس عشر إلى الآن .

الحدود المكانية : لا يوجد محدد مكاني للبحث ؛ لأن الصهيونية فكرة فكل من يؤمن بالفكرة يفيدها و يدعمها من بلده , فهي تتبع نظام اللوبيات في كل دولة .

مجتمع وعينة البحث

الصهيونية فكرة فكل من يحمل هذه الفكرة أو تأثر بها ضمن مجتمع البحث , و سيعمل الباحث على اسبيان مطبق على (100) من الأشخاص العرب لقياس مدى معرفتهم عن نشأة الصهيونية ومدى خطورتها على المجتمع العربي .

مصطلحات البحث

سفر التكوين : هو أول أسفار التوراة من أسفار العهد القديم لدى المسيحيين (أسفار موسى الخمسة) .

لاهوت التحرير : في المسيحية هو فرع من علم اللاهوت العام الذي يناقش غفران الخطايا ونيل الخلاص؛ فالتحرير هنا، بمعنى التحرير من الخطيئة.

البروتستانتية : هي أحد مذاهب وأشكال الإيمان في الدين المسيحي الذي أبرز مقوماته الفكر اللاهوتي .

اللوييات : التكتلات البشرية التي تؤثر على سياسات المؤسسات والشركات بل وسياسات عامة لدول بأكملها؛ فبقوتها وانتشارها وتحكمها في الكثير من وسائل الضغط وعلاقاتها الوثيقة بالأشخاص البارزين في كل مجتمع وكبار رجال الدولة تعمل تلك المجموعات على الحفاظ على مصالحها وأهدافها .

صكوك الغفران : بحسب المعتقدات الدينية الكاثوليكية هي الإعفاء الكامل أو الجزئي من العقاب الدنيوي على الخطايا التي تم الصفح عنها. حيث يتم منح الصكوك من الكنيسة بعد أن يعترف الشخص الآثم بخطاياهم ويتوب عنها.

العهد القديم : هو الجزء الأكبر من الكتاب المقدس ويحتوي على جميع كتب اليهود بما فيها التوراة (الكتب الخمسة الأولى) .

العهد الجديد : هو الجزء الثاني من الكتاب المقدس لدى المسيحيين .يحتوي العهد الجديد على 27 سفرًا .

خلاصة مخطط البحث

مما سبق نجد أن البحث يسلط الضوء على نشأة الصهيونية منذ بدايتها من القرن السادس عشر إلى الآن و واقعها الحالي وما تقوم به من استعمار و جرائم تجاه الشعب الفلسطيني و كيفية انتشار الفكر الصهيوني , لذلك أرجوا الموافقة على موضوع البحث و تزويدي بالملاحظات في حال القبول .

الصفحة	العنوان	
10	تعريف الصهيونية	1
10	نشأة الصهيونية	2
10	تبلور فكرة الصهيونية و انشائها	2,1
12	الصهيونية المسيحية	2,2
14	الصهيونية اليهودية	2,3
15	انتشار الصهيونية	3
15	موقف بريطانيا من الصهيونية	3,1
16	الانتداب البريطاني و استيلاءه على فلسطين لانشاء دولة يهودية	3,2
20	بناء دولة يهودية في فلسطين	3,3
21	الصهيونية و العرب	4
21	موقف السلطان عبد الحميد	4,1
22	مراسلات حسين مكماهون	4,2
22	الانتهاكات الصهيونية	5
22	جرائم الاحتلال الصهيوني	5,1
23	اختراق القانون الدولي	5,2
25	ملخص البحث	6
26	نتائج البحث	7
28	التوصيات	8
29	المراجع	9

تعريف الصهيونية

سميت الصهيونية بهذا الاسم لربط اليهود أنفسهم بجبل صهيون الذي يقع جنوب بيت المقدس , و هذا الجبل يعتبر مقدساً لديهم , و دُكر اسمه في سفر التكوين " لأن الرَّبَّ قد اختار صهيون ... اشتهاها سكناً له " و أيضاً " رنموا للرَّب الساكن في صهيون " و يقول أيضاً " لأن من صهيون تخرج الشريعة " أي شريعة اليهود .

أما اصطلاحاً فهي حركة ذات عقيدة عنصرية استيطانية إحلالية أرست دعائها وأركانها على فكرة أرض الميعاد وإقامة وطن قومي لليهود , وكان أول ظهور لمصطلح الصهيونية عن طريق المفكر اليهودي النمساوي "ناتان برنباوم" عام 1890م وذلك في مقالة له نشرها في مجلة "التحرر الذاتي" ويُعرّف "برنباوم" الصهيونية بأنها نهضة سياسية لليهود تستهدف عودتهم الجماعية إلى فلسطين .

ويعرفها الكاتب عبدالوهاب المسيري بأنها "حركة فكرية سياسية اقتصادية اجتماعية في الحضارة الغربية (لا بين أعضاء الجماعات اليهود و حسب) , بحيث لا يتم الفصل بين صهيونية اليهود و صهيونية غير اليهود كما هو مُتَّبَع , و أنما يُنظر إليهما كمرآحلتين مترابطة في سياق تاريخي واحد"⁽¹⁾ وأصحابها يعرفونها بأنها "حركة وطنية لإعادة الشعب اليهودي إلى وطنه , واستئناف السيادة اليهودية على أرض اسرائيل"⁽²⁾.

نشأة الصهيونية

تبلور فكرة الصهيونية و انشائها

من خلال بحث الباحث عن نشأة الصهيونية وجد أن بدايتها شبه مبهمه بسبب السرية و الكتمان الذي كان يغلف هذه الحركة و يوجد العديد من الأسماء التي لها دور بارز في ظهور الحركة وانتشارها .

يرى البعض أن " ديفيد روبيني " في القرن السادس عشر بدأ بمقدمة الدعوة للصهيونية حينما دعى يهود العالم لغزو فلسطين و الإستيلاء عليها ولكن هذه الدعوة لم تجد لها صدئاً وكانت دون جدوى⁽³⁾ , ويرى آخرون أن "نابليون بونابرت" هو صاحب نبوءة الصهيونية حيث كان جنرال بجيش فرنسا , قام بنشر منشور يدعو كل يهود افريقيا وآسيا إلى التجمع حول علمه لإقامة القدس العتيقة من جديد ، وكتب فيه: "الاسرائيليون أمة فريدة, تقترح فرنسا عليكم ميراث آبائكم، خذوا ما

(1) المسيري , عبدالوهاب (1999) : موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية ج6 , القاهرة : دار الشروق , ص 11 .

(2) سويدان , طارق (2009) : اليهود الموسوعة المصورة , الكويت : شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع , ص 236 .

(3) النمير , حامد (2008) . "نشأة الصهيونية" تم استرجاعه في 2016/5/19 على الرابط , <http://www.ebnmaryam.com/vb/t26206.html> "بتصرف"

احتل ودافعوا عنه، بدعم من فرنسا وبمساعدها. " و حاول حينها احتلال عكا و لكنه فشل و فاندثرت خطته الصهيونية و لم تتجح (1)، أما "ثيودور هيرتزل" وجماعته كتاب اليهود هم من وضعوا الخطوط الرئيسية للحركة الصهيونية من خلال تكوين مراكز و خلايا سرّية في القرن الثامن عشر في أوروبا الشرقية، وفي بداية القرن التاسع عشر اتسع نشاطها وبدأت تحولات سياسية في أوروبا استغلتها الحركة اليهودية لتنفيذ مخطط الهجرة إلى فلسطين وبناء الركائز الأولى للدولة العبرية.

و قام "ثيودور هيرتزل" بتأليف كتاب "الدولة اليهودية" ومن خلاله كان يدعو بناء دولة لليهود و قد برزت حركة "هرتزل" على المسرح السياسي و الإعلامي و كان وراء هذا النشاط الإعلامي التنظيم السياسي السري الذي أنشئ عام 1731م في مدينة سالزبورغ النمساوية (2) و قد نجح حينها "هيرتزل" في الترويج لفكرة إستعمار فلسطين وإقامة وطن لليهود هناك ، وتبلور ذلك النجاح في عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل بسويسرا عام 1897م وكان من أهم نتائجه إقامة المنظمة الصهيونية العالمية لتنفيذ البرنامج الصهيوني الذي ينص على أن "هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام". (3)

ومن ثم انتشرت أفكار الصهيونية وبدأت الكتابة لها لجذب عواطف الشعوب الغربية لفكرة ضرورة إقامة دولة يهودية لليهود بعد ما عانوه من الشتات والاضطهاد ، و قاموا بتحريف تفسير التوراة لجعل الصهيونية ذات طابع ديني و اضعاف الشرعية على استيلائهم على أرض فلسطين حيث أنشؤوا الأساطير الاسرائيلية الأربعة و قد انبنت على اسطورة (الوعد) و التي يمكن تلخيصها في سفر التكوين 15-18: "سأعطي نسلك هذه الأرض من وادي العريش إلى النهر الكبير نهر الفرات" وهم فسروها بتزمت مع أنه كان موجه في بادئ الأمر إلى جماعات البدو الرحل و لم يكن الهدف هو غزو منطقة ما أو بلد بأكمله سياسياً أو عسكرياً ، و إنما كان يهدف إلى استقرارهم بالسكن في منطقة محدودة و قد كتبه لهم الإله الكنعاني إيل حيث كان يحكم الأرض حين إذن و سمح للبدو الرحل بالاستقرار في أرضه ، و أيضاً أسطورة (الشعب المختار) والتي يزعمون بها بأن الله تعالى ميز اليهود عن غيرهم ، و قد استخدموا عدة رموز لهذه الأسطورة ومنها رمز موجه للمسيحيين "لاهوت التحرير" بأن الله يتحدث للبشرية بشكل خاص عن طريق المعدمين و الفقراء ، و قد اعتبر اليهود أنفسهم من هؤلاء الفئة بسبب ما حصل لهم من اضطهاد في أوروبا و المحرقة النازية التي كانت ضد اليهود كما يزعمون ، و الرمز الآخر موجه للمسلمين في قوله تعالى : ((وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ [30] مِنْ فِرْعَوْنَ ۗ إِنَّهُ

(1) بركات ، عميرام (2004). "النبوءة الصهيونية بدأت مع نابليون برنابرت" تم استرجاعه في 2016/5/19 على الرابط ، <http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=62888> "بتصرف"

(2) البساتين ، راجح (2011). "الحركة الصهيونية" تم استرجاعه في 2016/5/19 على الرابط ، <http://www.alwehdat.net/vb/showthread.php?t=45908> "بتصرف"

(3) ويكيبيديا (2016) " المؤتمرالصهيوني الأول " 19 تم استرجاعه في 2016/5/19 على الرابط ، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84

كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ [31] وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ [32]] (سورة الدخان آية (30 - 32)] و قد قاموا بقراءة متممة للنصوص المنزلة و تفسيرها على ما يتناسب مع ادعائاتهم (1) , و هناك أسطورة (التطهير العرقي) كما يزعمون بأن الدم اليهودي لا يجب أن يختلط بغيره لذلك ينادون بالتطهير العرقي , و لكن إذا كان هذا صحيحاً فكيف اليهود لهم العديد من الأصول فمنهم الغربي و منهم العربي و من شتى البلدان ؟ إذاً ليسوا جميعهم يهود من سلالة بني اسرائيل و هذا أيضاً ما اتفق عليه المؤرخون (2) , و أسطورة (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض) كيف هذا و قد كانت فلسطين منذ قديم الزمن مأهولة بالسكان حيث سكنها الكنعانيون قبل 4000 سنة ق.م ؟

الصهيونية المسيحية

أطلق هذا الاسم "الصهيونية المسيحية" على جماعة من المسيحيين المنحدرين غالباً من الكنائس البروتستانتية الأصولية و التي تؤمن بأن قيام دولة اسرائيل ضرورة حتمية لأنها تُنمِّم نبوءات الكتاب المقدس بعهديه القديم و الجديد و تشكل المقدمة لمجيء المسيح الثاني إلى الأرض كملكٍ منتصر , يعتقد الصهاينة المسيحيون أنه من واجبهم الدفاع عن الشعب اليهودي بشكل عام و عن الدولة العبرية بشكل خاص، و يعارضون أي نقد أو معارضة لإسرائيل خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يشكلون جزءاً من اللوبي المؤيد لإسرائيل.(3)

وقد اشتهر "مارتن لوثر" في التاريخ باعتباره الرجل الذي خلّص الكثيرين من المسيحيين من سلطات البابا و الكنيسة , و ردهم إلى الدين و التعامل مع النص دون وصايا من رجال الكنيسة , و قاد "لوثر" الإنشقاق الذي إنتهى بظهور "البروتستانتية" الذي يدين به أغلب الأمريكيين و الانجليز .

بدأ "مارتن لوثر" ثورته ضد البابا في روما بعد أن انتشرت ظاهرة بيع "صكوك الغفران" على يد الباباوات , و اعتبر "لوثر" هذه الظاهرة تحويلاً للدين إلى تجارة دنيوية , و تحريفاً له عن قصده , و حينها وجد "لوثر" أن من الأفضل له التقرب إلى اليهود , فإنتقد موقف السُلطة البابوية منهم , و كتب حول هذا الموضوع كتيباً صغيراً يحمل عنواناً ذا دلالة أصبح فيما بعد أحد الشعارات الأساسية لدى أتباع المسيحية الصهيونية كان عنوان الكُتَيْب : "المسيح وُلد يهودياً" . و كانت دوافع "لوثر" في ذلك الموقف دوافع تنصيرية إلى حدٍ ما , فهو يجادل في كُتَيْبِه بأن التعامل اللفظ الذي تمارسه الكنيسة ضد اليهود هو الذي ينفهم من المسيحية فإنه يجد نفسه تحت طغيان الكنيسة و ابتزازها , فيندم على هجر دينه الأصلي .

(1) جارودي , روجيه (2002) : الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية , القاهرة : دار الشروق "بتصرف"

(2) سويدان , طارق (2009) : اليهود الموسوعة المصورة , الكويت : شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع , ص 33 "بتصرف"

(3) ويكيبيديا (2016) "صهيونية مسيحية" تم استرجاعه في 2016/5/20 على الرابط ,

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A9

ويتابع "مارتن لوثر" كاشفاً عن دوافعه التنصيرية وراء التعاطف مع اليهود حيث قال : "أمل أن الواحد منا لو تعامل مع اليهود برفق , وعلمهم بكياسة من خلال الكتاب المقدس , فيتحول العديد منهم إلى مسيحيين مُخلصين " . و أهم فكرة في هذا الكُتَيْب بالنسبة للصهيونية المسيحية هي قول "مارتن لوثر" مخاطباً المسيحيين : " قبل أن نتفاخر بموقفنا يجب أن نتذكر أننا مجرد "أغراب" أما اليهود فيتصل نسبهم بالمسيح , نحن غرباء و أبعاد , أما هم فأقارب وبنو عمومة و إخوة للرب " .

و طرح هذه الفكرة في كتاب "لوثر" تدل على أنه وقع تحت تأثير العهد القديم و النصوص العبرية الأخرى فإزدحمت المشاعر تجاه اليهود في عقله و قلبه و نادى بإحترامهم و تقديرهم و أنهم أصل المسيحية كلها .

ومن الواضح أن "مارتن لوثر" لم يكن يدرك قيمة الأفكار التي طرحها , و أثرها التاريخي الآتي , و خصوصاً فكرة " كون المسيح وُلِدَ يهودياً " التي طورها "لوثر" من رجال الدين "البروتستانت" حتى أصبحت تعني عندهم اليوم من ضمن ما تعنيه :

* إن اليهود هم أهل المسيح و عترته , فلهم ذمة و حرمة خاصة بسبب ذلك , تقتضي دعمهم و خدمتهم و "تطبيب خواطرهم" كما ورد في العهد القديم .

* إن اتهام اليهود بسفك دم المسيح ليس وارداً , كيف وهم أهل القرابة و الرحم ؟ و كل نصوص الإنجيل الواردة في ذلك يجب تأويلها أو ردها .

* إن اليهود أبناء الرب .

* إن اليهود هم الشعب المختار و لا بد من قبول ذلك , و القول بأن المسيحيين احتلوا تلك المكانة بمجيء المسيح قول مردود .

ومن الواضح أن "لوثر" لم يقصد نشر فكرته إلى هذا المدى , بل إن لوثر هو أول من تخلى عن أفكاره الواردة في كُتَيْبه هذا , فكتب قبل وفاته بسنتين كتابه المُعَنَوَن "أكاذيب اليهود" أو "نفاق اليهود" وهو يعتبر أشد الكتب على اليهود خلال قرون عدة , و بعدها أثراً في النفسية المسيحية المُعادية لهم .

لكن اليهود أدركوا قيمة الفكرة التي طرحها "لوثر" في كُتَيْبه "المسيح وُلِدَ يهودياً" وعرفوا أنها تحمل بذور إنقلاب تاريخي في النظرة المسيحية إلى اليهود , لذلك يذكر بعض مؤرخي المسيحية أن اليهود نشروا الكُتَيْب ووزعوه على نطاق واسع في أوروبا كلها , وقد أدركوا خطورة تلك الفكرة جيداً و أخذوا في الإعداد لإحياء حلمهم القديم , فعملوا هم و أتباع "لوثر" (مثل زوينجلي وجون كالفن) على نشر هذا الفكر حتى إنخرط مع قائمة الأفكار المتصارعة داخل أوروبا فيما قبل عصر النهضة , التي شهدت على مدار قرنين إقتتالاً بين رجال المذهب الكاثوليكي و أنصار المذهب المسيحي البروتستانتي المتهود الجديد , و بالرغم من قوة الكنيسة البابوية والنظام القديم , استطاع المذهب الجديد الإنتشار لسبب أساسي هو إرتدائه لثوب الثورة والإصلاح .

وجاء الإنتصار الكبير بنشأة جماعة "البيوريتان" أو "المتطهرين" في الجُزر البريطانية وهم من واجهوا النظام الملكي وهاجموا المذهب الكاثوليكي ، وعملوا على إحياء اللغة العبرية و إستدعاء الشخصيات التوراتية ، و الأهم من ذلك نجح هؤلاء في جعل مقولات العهد القديم المصدر الأول للمعلومات التاريخية في القارة الأوروبية بشكل عام ، وساعد إختراع المطبعة على إنتشار ذلك الفكر في أرجاء أوروبا كلها .

وحتى يبتعد "البيوريتان" عن مضايقات الحكومات الإنجليزية المتعاقبة لهم ، فروا إلى القارة الجديدة والعالم الجديد (أمريكا) حيث أسسوا فيها مستعمراتهم الأولى على أساس ديني بحت ورأوا فيها "كنعان الجديدة" وصنفوا أنفسهم على أنهم الصفوة التي إختارها الرب لحمل رسالته للعالم و آمنوا أن هنالك عهداً بين الرب وبينهم و أنه جعل لهم دوراً مركزياً وهاماً في خطته للكون وكانت تلك المعتقدات بداية للتطرف الديني اليميني الذي نراه في الولايات المتحدة الأمريكية الآن .⁽¹⁾

الصهيونية اليهودية

الفكر الصهيوني ليس نتاجاً للتراث الديني اليهودي ولا نتاجاً لحركة ثقافية يهودية ، بل هو نتاج مباشر للفكر الاستعماري الغربي ، فالصهيونية والعالم الغربي يرون اليهود مادة نافعة وعنصراً وظيفياً يمكن توظيفه خدمة لمصالح العالم الغربي .

بدايات الفكر الصهيوني كانت في إنجلترا في القرن السابع عشر في بعض الأوساط "البروتستانتية" المتطرفة التي نادى "بالعقيدة الاستراتيجية" التي تعني ضرورة عودة اليهود إلى فلسطين شرطاً لتحقيق الخلاص وعودة المسيح لكن ما حصل هو أن الأوساط الاستعمارية العلمانية في إنجلترا تبنت هذه الأطروحات ثم بلورتها بشكل كامل في منتصف القرن التاسع عشر على يد مفكرين غير يهود بل معادين لليهود واليهودية ، و في أواخر القرن ذاته لم يكن ثمة فكر صهيوني بين اليهود لكن بدأت فكرة نقل اليهود إلى فلسطين عندما لاحظ هرتزل اليهود الموجودين في أوروبا الشرقية حيث كان اليهود يتعرضون لمضايقات منظمة فوجد أن الحل الوحيد هو التخلص منهم عن طريق تحويل سير الهجرة إلى خارج أوروبا⁽²⁾ ، استقر الرأي نهاية الأمر على فلسطين بسبب أهميتها الاستراتيجية للحضارة الغربية وبسبب مقدرتها التعبوية بالنسبة للمادة البشرية المستهدفة ليُوطن فيها وليحل محل سكانها الأصليين ، الذين لا بد أن تتم إبادتهم أو طردهم على الأقل كما هو الحال مع التجارب الاستعمارية الاستيطانية الإحلالية المماثلة .⁽³⁾

(1) راجح إبراهيم البساتين ، 2007 " المسيحية البروتستانتية و علاقتها بالصهيونية في الولايات المتحدة " ماجستير ، الجامعة الأردنية ، الأردن - عمان ص 9

(2) صحيفة العرب (2012). " توضيح الفرق بين اليهود والصهيونية يطفئ التعصب " تم استرجاعه في 20/5/2016 ، <http://www.alarab.co.uk/?p=11959>

(3) المسيري ، عبد الوهاب (1999) : موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية الجزء 6 ، القاهرة : دار الشروق ، ص 9 .

موقف بريطانيا من الصهيونية

كانت بريطانيا أقوى الدول الاستعمارية في القرن الماضي وبداية القرن الحالي حتى أصبحت تسمى بريطانيا العظمى والدولة التي لا تغيب الشمس عن مستعمراتها ، ولذلك فقد عملت بريطانيا أكثر من غيرها على استغلال اليهود وتبني الدعوة الصهيونية لتكون عوناً لها في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية لإقامة كيان غريب في المنطقة العربية يكون حامياً لمصالحها في الشرق الأوسط .

كان لـ "اللورد بالمرستون" دوراً كبيراً في إحياء فكرة الصهيونية في بريطانيا عام 1830م ، و تم افتتاح أول قنصلية بريطانية في القدس عام 1834م لحماية المصالح البريطانية في الشرق الأوسط و الاهتمام بتشجيع اليهود للهجرة لفلسطين و بدأ نشاط بريطانيا لدفع اليهود لإقامة دولة لهم في فلسطين عام 1840م .⁽¹⁾

خلال الحرب العالمية الأولى انقسم الصهاينة منهم من ساند ألمانيا ومنهم من ساند بريطانيا وتوقعوا فوزها وربطوا مصالحهم معها و تزعم هذا التيار المؤيد لبريطانيا "حايم وايزمن" و "هربرت صموئيل" و أكدوا أن فلسطين اليهودية ستكون حامية للمصالح البريطانية ، ومن ثم أصبحت اتصالات "وايزمان" بالساسة البريطانيين أكثر رسمية ، ومما ساعد على تقوية موقع "وايزمان" تأييد "لويس برانديز" رئيس اللجنة التنفيذية المؤقتة في نيويورك وفي الوقت نفسه ، عمل "صمويل" - وهو عضو في الوزارة البريطانية - على أن يحصل على وعد من الحكومة بإقامة دولة يهودية في فلسطين .

حينها كان مؤيدي الصهاينة وبرنامج بازل لم يتعدوا 5% من جملة يهود بريطانيا في هذا الوقت ولكن مع صدور وعد بلفور وتواجد العديد من القادة الصهاينة في لندن أثناء الحرب ، ازدادت قوة الاتحاد الصهيوني سواء عددياً أو من حيث تأثيره وسط الجماعة اليهودية ، ومن الواضح أن الاعتراف الرسمي من قبل الحكومة البريطانية بالحركة الصهيونية وتبنيها موقفاً صهيونياً حسَم الموقف لصالح المنظمة الصهيونية وسط الجماعة اليهودية ومع تبعية المشروع الاستيطاني الصهيوني للمشروع البريطاني الاستعماري، صار الفكر الصهيوني مكملاً للروح الاندماجية وغير متناقض معها، بمعنى أنه أصبح من السهل أن يكون المواطن الإنجليزي اليهودي يهودياً وصهيونياً في آن واحد، بعد أن كان الموقف مختلفاً قبل أشهر قليلة.

(1) راجح البساتين 2011 "الحركة الصهيونية" تم استرجاعه في 2016/5/21 على الرابط ، <http://www.alweehdat.net/vb/showthread.php?t=45908>

وقد عُقد مؤتمر صهيوني في عام 1920م قام بانتخاب "وايزمان" رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية، و "سوكولوف" رئيساً للجنة التنفيذية ؛ وبمعنى آخر كرس هذا المؤتمر سيطرة الاتجاه البريطاني وأنهى تماماً الاتجاه الألماني وحظي الاتحاد الصهيوني بتأييد سياسيين بريطانيين كبار من أمثال "لويد جورج" و"اللورد ملنر" ونشرت الصحف البريطانية الصهيونية مقالات تؤيد وضع فلسطين تحت حكم الانتداب.⁽¹⁾

الانتداب البريطاني و استيلاءه على فلسطين لإنشاء دولة يهودية

باندلاع الحرب العالمية الأولى توافرت الاجواء الدولية الملائمة لتنفيذ الفكر الصهيوني وذلك بإنشاء وتحقيق وطن قومي لهم، وبدت بريطانيا الامبراطورية الوحيدة القادرة على تنفيذ هذا الالتزام لعدة أسباب منها أنها الدولة الأوروبية الأكثر ظهوراً وأظهرت توجهاً نحو المنطقة العربية منذ وقت مبكر، و لأن بريطانيا كانت بمثابة الأم الحاضن للصهيونية في رحمتها لينمو هذا الجنين الصهيوني في رحم الدولة البريطانية منذ عام 1905م ، وقبلها بعدة سنوات شهدت تدشين بعض الشركات الصهيونية الأولى الهادفة الى ايجاد بقعة للصهيونية على أرض فلسطين ، من هنا يتبين أن ارتقاء الفكرة الصهيونية نمت مع نشوء المعادلة الاستعمارية الغربية والتي تبنت نفس الفكرة التوسعية على حساب الشعوب الاخرى، وفي اجتهادهم لكسب الغطاء البريطاني للدولة الصهيونية المقترحة حينها بدأت عملية تحقيق الأمانى الصهيونية على يد بريطاني فشددوا على الثقة العضوية بين الفكر الصهيوني والمصالح البريطانية ؛ وتحاولوا بأن توطين عنصر تابع لبريطانيا في فلسطين يمكن أن يشكل سداً منيعاً يوفر الأمان لقناة السويس و يحرس لبريطانيا مواصلاتها إلى الهند والشرق الأدنى ، في مقابل تلك الخدمات العظيمة خفض الصهاينة مطالبهم في أن تخوض بريطانيا الانتداب على أرض فلسطين وتسهل اقامة وطن قومي لليهود وأصروا على ضرورة أن "يضمنه ويحميه القانون العام" أي يكون محاط بالغطاء الشرعي والاعتراف الدولي .

حينما أُصدر وعد بلفور في 1917/11/2 م أي ان الوعد صدر قبل شهر واسبوع من نصر بريطانيا ولو هزمت بريطانيا لما تحقق الوعد ، و يعتبر وعد بلفور أول وثيقة رسمية دولية تُصدر عن دولة كبرى لتسهيل إقامة دولة أجنبية في قلب العالم الاسلامي و العالم العربي ، و الذي كان ينص على :

عزيزي اللورد روتشيلد يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته:

(1) المسيري ، عبد الوهاب (1999) : موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية الجزء 6 ، القاهرة : دار الشروق ، ص 178 .

"إن حكومة صاحب الجلالة تتظر بعين العطف إلى إقامة مقام قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر." وسأكون ممتناً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح.

المخلص

آرثر جيمس بلفور (1)

و كان هذا هو الرابط الذي وثق الصهيونية وبريطانيا بالشكل الرسمي حيث كانت تعتبر بريطانيا في ذلك الوقت أقوى دولة استعمارية في العالم .

إن الانتداب البريطاني نظام خلقته عصابة الأمم وهدفت من خلاله في صبغ الصفة الشرعية على أهداف ومصالح الدول الاستعمارية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى وتغليفها بمنظر يحمل في طياته غلاف إنساني ؛ فهدف العصابة من إقرار الانتداب أن البلدان التي كانت تحت سيطرة الدول التي خسرت الحرب لن تكون قادرة على حكم نفسها ومن الأحسن أن يؤخذ بإدارتها مؤقتاً إلى دولة قوية ومتقدمة تساعد على نيل الاستقلال واعتبر ميثاق العصابة " بأن مصلحة هذه الشعوب ونهوضها وتطورها يعتبران أمانة ذات قدسية في ذمة الدولة المدنية" .

دخلت القوات البريطانية فلسطين قادمة من مصر بقيادة الجنرال "النبلي" في 1917/12/9 و أصبحت فلسطين تحت الحكم العسكري البريطاني وعُيّن "هربرت صموئيل" أول مندوب سامي بريطاني لفلسطين و كان عدد اليهود مع بدء الانتداب البريطاني في فلسطين 50 ألف يعني أنهم أقل من 7% من السكان الفلسطينيين ، و هذا الفارق الكبير بين عدد السكان العرب و اليهود باعتبار اليهود أقلية قومية كان من التحديات التي واجهت مخططات بريطانيا بتهويد فلسطين ولكن تغلبوا على هذا التحدي بفتح باب الهجرة لليهود ، و كان الانتداب البريطاني منحاز لليهود بشكل واضح .

بالإضافة إلى أن صك الانتداب القائم على فلسطين عام 1922 كانت نصوصه تتلائم مع قيام الوطن القومي لليهود لذلك أتى الصك بشكل أداة تهويد وبنوده التي شرعت على اساس التهويد إذ أنها حددت في المادة الثانية من الصك وصاية الدولة المنتدبة في وضع حالة البلاد في أحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية تضمن قيام نشوء الوطن اليهودي القومي، وتعترف بكل صراحة من خلال المادة الرابعة بالوكالة اليهودية لتتعاون مع إدارة فلسطين الإدارية " البريطانية"

(1) طارق عبد الفتاح الجعبري ، تاريخ فلسطين ، بحث مقدم لأكاديمية دراسات اللاجئين 2016م ، ص 8 .

وتعملان معا لتحقيق الوطن اليهودي القومي , بينما افتقر المواطنين الأصليين إلى نظام يمثل هويتهم أمام بريطانيا، وأما المادة السادسة فقد قامت بفتح الباب أمام أفواج المهاجرين اليهود، كما أنه تم إقرار اللغة العبرية كلغة رسمية واعتبار الأعياد اليهودية أعياداً رسمية .

وكان الانتداب البريطاني ينتهج سياسة الانحياز لليهود لتثبيت الكيان الصهيوني في فلسطين حيث كان ينتزع الأراضي الفلسطينية من أصحابها الأصليين ومنحها للكيان الصهيوني و قام المندوب السامي الذي ينتمي للحركة الصهيونية "هربرت صموئيل" بإلغاء القوانين العثمانية التي كانت تمنع اليهود من امتلاك الأموال غير المنقولة في فلسطين , و وضع كل ثروات فلسطين الطبيعية من المعادن والمناجم والأنهار تحت تصرف المندوب السامي البريطاني وبشكل مطلق ومنذ منتصف العشرينات تعمدت إدارة الانتداب إلى سن التشريعات الخصوصية والخاصة بانتزاع واقتلاع الأراضي من يد مُلاكها وأصحابها العرب واستولت بريطانيا من خلالها على مساحات كبيرة وشاسعة من الأراضي تحت مسوغات ذرائعية متهافئة منها القيام بتوسيع الطرق المؤدية من وإلى المستعمرات الاسرائيلية، واحتياج المشروعات الصهيونية للأراضي وذلك من أجل استكمال منشآتها، وعلى سبيل المثال، القيام بانتزاع منشأة "روتبيرج" لتوليد الكهرباء مساحة 18 ألف دونم من الأراضي الخصبة المملوكة للعرب تحت ذريعة توسيع تلك المنشأة .

ومع السخاء البريطاني لليهود قد أغرى كثير من مهاجري اليهود بالقدوم الى فلسطين، وشجعت إدارة الانتداب للهجرة الصهيونية فقامت بفتح المجال واسعاً لقدم المهاجرين تحت مسمى أن صك الانتداب يشجع على الهجرة اليهودية وبذريعة ان اليهود القادمين ذا كفاءات فنية وعلمية وتقنية ومهنية عالية وباستطاعتهم المساهمة في تقدم وترقية البلاد، وغضت سلطة الانتداب الطرف في كثير من الأحيان عن الهجرة غير الشرعية وسمحت بالتجاوزات العديدة المقررة , وأسهمت تلك السياسة بتهجير العديد من الفلسطينيين قسراً تحت تهديد العصابات الصهيونية، والنفوذ العسكري البريطاني الداعم لها، وتم الاستيلاء على أملاك وأراضي النازحين، وكذلك إقامة المستوطنات لاستيعاب اليهود المهاجرين .

استمرت الهجرة اليهودية الى فلسطين، وبتسهيل من حكومة الانتداب التي ساعدت اليهود على امتلاك الارضي بعدة طرق , حيث كانت تسجل الاراضي العربية باسم الدولة المنتدبة، ولم تسجلها باسم صاحب الارض رغم اثبات ملكيته لها , وكانت تستخدم بريطانيا القوة العسكرية ضد العرب من اجل اجبارهم على ترك اراضيهم والرحيل عنها، كما حدث في وادي الحوارث قرب طولكرم , وسهل مرج بن عامر , و كانت تقوم بفرض ضرائب باهظة على الاراضي، مما أوقع صاحب الأرض تحت طائلة الديون التي لم يستطيع سدادها، فيضطر لبيعها لسداد الديون المتركمة عليه , وعمل الانتداب البريطاني على شراء أراضٍ مسجلة لعائلات لبنانية وسورية اشترتها المنظمة الصهيونية بثمن بخس، وكانت تقدر بألاف الدونمات، ومن هذه العائلات آل سرسق وآل التيان وآل خوري وغيرهم , وقد سهلت بريطانيا لليهود شراء الأراضي العربية بمنع المزارعين الفلسطينيين من تصدير منتجاتهم حتى تهبط أسعارها، ولا يتمكنون من تسديد الديون والضرائب فيضطروا لبيعها لليهود .

واستطاع الصهاينة شراء أكثر من نصف مليون دونم في الفترة الواقعة بين 1931 - 1935م ، وبلغت مساحة الاراضي التي سيطر عليها اليهود حتى عام 1947م حوالي 6.8 % من مساحة فلسطين وتقدر بحوالي 1588365 دونماً سواء أكان عن طريق البيع أم عن طريق منحها كهبة من حكومة الانتداب لليهود.

وتابع الانتداب البريطاني بتهويد أرض فلسطين ، فقد خصت سلطة الانتداب الشركات والمنشآت الصهيونية بالكثير من امتيازات المشروعات الاقتصادية التنموية الكبرى في فلسطين لتصبح وتتحول فيما بعد إلى بؤرة القطاع التنموي و الاقتصادي و الانمائي والصناعي مع قيام الدولة وأهم هذه المشروعات والمنشآت منشأة "روتبيرج" للكهرباء، ومنشأة استغلال مياه البحر الميت، ومشروع منطقة الحولة ، ومن ذلك يتبين أن فكر الرأسمالية الصهيونية اختارت الأراضي الخصبة والمواقع ذات البعد الإستراتيجي كمنطقة الجليل والحولة لتأسس عليها مشروعاتها ومنشآتها الاقتصادية برعاية بريطانية ، يُلاحظ أن عقود الامتياز التي امتازت بها تلك المشروعات تبين أن سلطات الانتداب قد سمحت للصهاينة وحدهم دون غيرهم باحتكار كل الثروات بما فيها الثروات المعدنية وغير المعدنية وبهذه الصفة العنصرية الاحتكارية قد تمكن الكيان الصهيوني في النهاية من وضع يده على كل الموارد الطبيعية لتلك البلاد ، وقد ساعدت هذه المشروعات المشروع الصهيوني من عدة جوانب فمن جانب ساهمت في انشاء المزيد من المستوطنات على حساب الاراضي العربية، وقامت بفتح الآفاق لآلاف المهاجرين الجدد للعمل في هذه المشروعات إذ أن نصوص دستور الوكالة اليهودية لا يجيز العمل لغير اليهود في هذه المشروعات، وساعد على ذلك الإعفاء الضرائبي للأشياء التي تستوردها هذه الشركات إلى دعم وتشجيع وتوسيع الصناعة اليهودية مما أدى إلى تقدم الإنتاج الصهيوني وتراجع الصناعات العربية أمام التحديات التقنية التي فرضت عليها .

و في محاولات للفلسطينيين للمقاومة لإخراج الانتداب البريطاني و التصدي لتهويد فلسطين حاولوا عدة مرات عمل ثورات قد تساعدهم في الدفاع عن أنفسهم و أراضيهم تحت هذا القمع الذي كانوا يعيشونه تحت حكم الانتداب البريطاني و العصابات الصهيونية و لكن السلطات البريطانية قامت بقمع المقاومة الفلسطينية، والتصدي لثوراتهم والتي كانت أشهرها البراق 1929، والقسام 1936، ودعمت جرائم العصابات الصهيونية، والتي من أشهرها "الأرغون" و"شتيرن" و"الهاغاناة" ، وكانت تصدر أراضيهم، وتسهل ارتكاب المجازر لإجبار الفلسطينيين على النزوح عن أرضهم ومصادرتها.

أن بريطانيا عند انسحابها من فلسطين و إنهاء انتدابها عام 1948م كان قد بلغ عدد اليهود 650 ألف نسمة فاصبحوا يشكلون 31% من عدد السكان و لكن كانت بريطانيا قد تركت الأراضي الأميرية تحت تصرف الوكالة اليهودية، وكذلك قامت بتسليمها الإدارة في المناطق التي تتسحب منها والمطارات، ومستودعات السلاح، الأمر الذي يشكل انتهاكاً خطيراً لالتزاماتها بالحفاظ على السلامة الإقليمية، والاستقلال السياسي بموجب نص المادة (22) من عهد العصبة.

إن مرحلة الانتداب البريطاني على فلسطين وحتى قيام دولة إسرائيل قد أطلق العنان لبدأ الاستيطان الفعلي في فلسطين حيث تم تكثيف عمليات استملاك اليهود للأراضي الفلسطينية ، و تدفق الهجرة اليهودية ، حيث شهدت هذه المرحلة الموجات الثالثة

والرابعة والخامسة من الهجرات مما أدى إلى احتلال أرض فلسطين من اليهود بتخطيط صهيوني و إدارة بريطانية جسدت التخطيط على أرض الواقع لتثبيت اليهود في أرض فلسطين وتم تسليم الراية بعدها للأمم المتحدة لتكون المسؤول و المشرف على المراحل القادمة و دعم المشروع الصهيوني . (1)

بناء دولة يهودية في فلسطين

في 12 نيسان 1947م اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على طلب من الحكومة البريطانية ، وبتأييد أميركي ، للبحث في مسألة فلسطين ، وتم تشكيل لجنة من إحدى عشرة دولة لهذا الغرض ، وانتهت اللجنة إلى تقرير رأته فيه الأغلبية تقسيم فلسطين إلى دولتين : عربية ويهودية ، وصادق على صدور القرار في 29 تشرين الثاني 1947م ، بتأييد 33 دولة ، ومعارضة 13 دولة ، مع امتناع عشر دول عن التصويت منهم بريطانيا، اندلعت المعارك والثورات بين الفلسطينيين و اليهود و كانت المواقف لصالح الفلسطينيين حتى 15 آذار 1948 م ليتحول إلى جانب الصهاينة .

قامت قوات الاحتلال الصهيوني في عام 1948 بالعديد من المجازر للفلسطينيين فقد تم طردهم من وطنهم و أرضهم و جردوا من أملاكهم وبيوتهم ، ومن جهة ثانية شردوا في بقاع الأرض لمواجهة كافة أصناف المعاناة والويلات حيث، أن نكبة عام 1948 تمثلت باحتلال ما يزيد على ثلاثة أرباع مساحة فلسطين التاريخية وتدمير 531 تجمعاً سكانياً وطردهم وتشريد حوالي 85% من السكان الفلسطينيين ،وتعتبر نكبة فلسطين عملية تطهير عرقي وتدمير وطردهم لشعب أعزل وإحلال شعب آخر مكانه، حيث جاءت نتاجاً لمخططات عسكرية بفعل الإنسان وتواطؤ الدول، فقد عبرت أحداث نكبة فلسطين وما تلاها من تهجير حتى احتلال ما تبقى من أراضي فلسطين في عام 1967 عن مأساة كبرى للشعب الفلسطيني وظهور ما يسمى باللاجئين الفلسطينيين .(2)

(1) شحادة ، مأمون (2009) "دور بريطانيا في تثبيت الكيان الصهيوني في فلسطين" تم استرجاعه في 2016/5/21 على الرابط، http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=17149

(2) طارق عبد الفتاح الجعبري ، تاريخ فلسطين ، بحث مقدم لأكاديمية دراسات اللاجئين 2016م ، ص 34 .

موقف السلطان عبد الحميد

مواقف مشرّفة ومشرّقة لمسلم يرفض التصهين , وحارب الصهيونية مدركاً خطورتها على بلاد المسلمين في وقت مبكر في أواخر عهد الدولة العثمانية قرّر اليهود أن يرسلوا إلى السلطان عبد الحميد من يفاوضه , و يقدّم له الرشوة المغرية , حتى يسمح لليهود ببعض الامتيازات في فلسطين , فأوفدوا إليه اليهودي الثري "قره صو" فطلب مقابلة السلطان بوساطة أحد رجال البلاط كمال بك .

ولدى المقابلة قال "قره صو" للسلطان : " إنني قادم لجلالتكم لتقبلوا خمسة ملايين ليرة ذهبية هدية لخزنتكم الخاصة, ومنه مليون كقرض لخزينة الدولة بلا فائدة لمدة مئة سنة على أن تسمحوا لنا ببعض الامتيازات في فلسطين " .
فما إن أتم " قره صو" كلامه حتى نظر السلطان عبد الحميد إلى مرافقه بغضب وقال له : " هل كنت تعلم ماذا يريد ؟ " والتفت السلطان إلى " قره صو " وقال له : " اخرج من هنا " فخرج رأساً إلى الباخرة فإلى إيطاليا , ومنها أرسل إلى السلطان البرقية التالية : " أنت رفضت عرضنا و سيكلفك هذا الرفض أنت شخصياً و يكلف مملكتك كثيراً " .
ولم يبأس اليهود من هذه المواجهة التي واجههم بها السلطان عبد الحميد , ولكنهم قرروا في المرة الثانية أن يوفدوا لمقابلته و التفاوض معه "هرتزل" زعيم الحركة الصهيونية الحديثة نفسه , فقدم الرجل إلى مركز الخلافة العثمانية , يرافقه الحاخام "موسى ليفي" وكان ذلك في سنة 1897م وقابلا السلطان في قصر يلدز , وبعد أن شكرنا الدولة العثمانية على ما بذلته من الرعاية للأقلية من اليهود , طلبا من السلطان منح اليهود حق سكنى فلسطين واستثمارها , وعرضا على السلطان مقابل ذلك أن يقدم اليهود إليه ما يلي :

- 1- إنشاء أسطول بحري عثماني .
 - 2- دعم سياسة العثمانيين في العالم الخارجي .
 - 3- مساعدة السلطان في تحسين أوضاع مملكته المالية , وكانت الأوضاع المالية حرجة .
 - 4- إنشاء جامعة عثمانية في القدس , تغني عن إفاد الطلاب المسلمين إلى أوروبا .
- فلما سمع السلطان عبد الحميد منهما عروضهما قطب حاجبيه وقال : "أظن أن إخوانكم اليهود يعيشون في رفاهية , بسبب الرعاية التي قدمتها لكم أممي و أجدادي السلاطين , فما هي ظلامتكم التي غابت عنا ؟ " فأجاب الحاخام "موسى ليفي" : "أستغفر الله يا مولانا , ليس لنا أي شكوى , و إنما أن نجمع اليهود المشتتين في العالم , ونجعل لهم وطناً يدعون فيه لسيدنا حتى الأبد" , ومن ثم وقال "هرتزل" : "مثلاً لو رضي مولانا وبيع لنا الأراضي التي ليس لها مالكون في فلسطين بالثمن الذي يقدره" , فغضب السلطان وصرخ في وجهه : "إن أراضي الوطن لاتباع , إن البلاد التي امتلكت بالدماء لا تباع إلا بالثمن نفسه " .

ومع النفاق من جهة و الغفلة من جهة المسلمين هما اللذان مهدا السبيل حتى يكيد الصهاينة مكيدتهم فقد دفع اليهود الأموال الذي رفضها السلطان عبد الحميد للمتآمرين و الخائنين ، وقامت اليهود بمؤامرتها التي انتهت بخلع السلطان ، ثم بإلغاء الخلافة .(1)

مراسلات حسين مكماهون

كان الانجليز يفاوضون الشريف حسين بن علي عام 1915 م في المراسلات المشهورة بمراسلات حسين مكماهون لتأسيس مملكة عربية في كل البلاد العربية و يحكمها الهاشميين على أن يساعدهم على إنهاء الحكم العثماني ، وفي الوقت ذاته كان الانجليز يفاوضون فرنسا في تقسيم الوطن العربي لمصالحهم الاستعمارية ، وتم التوقيع على اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 م ، وكانت حينها فلسطين بوضع بني على الخارطة لإقامة نظام دولي خاص بها بسبب وجود المقدسات للديانات الثلاث وفي الوقت نفسه كانت بريطانيا تفاوض اليهود لمحاولة ايجاد وطن لهم في فلسطين .
و في عام 1917م قامت بريطانيا باعطاء وعد لليهود بإقامة دولة يهودية خاصة بهم في فلسطين و بهذا تكون قد نقضت عهدها مع الشريف حسين .(2)

الانتهاكات الصهيونية

جرائم الاحتلال الصهيوني

الكيان الصهيوني منذ دخوله إلى أرض فلسطين سواء في زمن الانتداب البريطاني و بعده كان يقوم بأبشع الجرائم بحق الفلسطينيين المدنيين ففي عام 1948م قام بعدة مجازر ومنها مجزرة دير ياسين حيث كان الصهاينة يقتلون بشكل وحشي و عشوائي حيث قتلوا 250 فلسطينياً في قرية واحدة و في ليلة واحدة ، و مجزرة الدوايمة وفيها قتل أكثر من 500 شخص، بينهم 300 شخص من أهالي القرية، والباقي من أبناء القرى الأخرى الذين لجأوا إلى الدوايمة، بعد سقوط قراهم في فترات سابقة ، و مجزرة قبية و نجم عنه تدمير 56 منزلاً ومسجد القرية ومدرستها وخرآن المياه الذي يغذيها بالماء ، و أيضاً مجزرة ملجأ الحولة الذي قتل فيها الصهاينة 125 فلسطينياً ، و الكثير من المجازر منها ما تم توثيقه ومنها ما لم يوثق ، والذين تم توثيقهم (34) مجزرة إبان النكبة ارتكبت ضد مدنيين أو أسرى، (17) منها أثناء الوجود البريطاني، و(17) بعد الجلاء البريطاني عن فلسطين، علماً أن الفترة بين 1937م و1948م سجّلت نحو 75 مجزرة كان أولها مجزرة سوق حيفا في 1937/3/6 .(3)

(1) البساتين ، راجح (2011). "الحركة الصهيونية" تم استرجاعه 2016/5/22 على الرابط ، <http://www.alweehdat.net/vb/showthread.php?t=45908>

(2) طارق عبد الفتاح الجعبري ، تاريخ فلسطين ، بحث مقدم لأكاديمية دراسات اللاجئين 2016 م .

(3) ياسر علي ، المجازر الاسرائيلية ، بحث مقدم لأكاديمية دراسات اللاجئين 2016م.

و كثيرة هي الجرائم التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني و لم تكن المجازر ترافق الحروب فقط , فقد كانت تقام بدون حروب أحياناً , و كان يقام بعد كل مجزرة أفراح في الشوارع اليهودية .

وقوات الاحتلال الصهيونية شبه يومياً يقتلون و يحرقون و يسجنون و يسلبون الأراضي من أصحابها و يقومون بالتعدي على الأماكن الدينية للمسلمين , واحداها حرق المسجد الأقصى سنة 1969 و قد منعوا الجموع الثائرة من الوصول إلى مكان الحريق , و منعوا اطفائية القدس من التقدم وقاموا بتأخيرها عمداً , خربوا مضخات الماء حتى لا يستعملها الجمهور في اطفاء الحريق , منعوا اطفائيات الحريق التي حضرت من الخليل وبيت لحم و نابلس و طولكرم ورام الله والبيرة من الدخول إلى الحرم , ثم اندفعت الجماهير التي بلغت أكثر من ثلاثين و أجبرت اليهود على فتح الطريق أمام المطافئ⁽¹⁾ ,

وقامت بعدة حروب ومن ضمنها الاجتياح البري لغزة عام 2009م حيث قتل أكثر 1300 فلسطيني و جرح 5000 فلسطيني⁽²⁾ , و الكثير أيضاً من الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني .

اختراق القانون الدولي

يقوم الكيان الصهيوني باختراق القوانين منذ دخولهم إلى فلسطين , ومنهم قرار الجمعية العمومية المتحدة في نوفمبر عام 1947م بتقسيم فلسطين , لأن هذا القرار يتناقض مع المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة , لأنه صادر إرادة شعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره , فضلاً عن أن تهجير تجمعات بشرية إلى وطن يسكنه شعبه رغم إرادة هذا الشعب , ثم إعطاء هؤلاء المهاجرين حق سلب جزء من الوطن , عمل يتناقض مع الحقوق الطبيعية للشعوب التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة و إعلان حقوق الإنسان .

غير أن نشأة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة منذ البداية مخالفة لمبادئ عامة وقواعد أمرة في القانون الدولي، منها مبدأ تحريم الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ومبدأ حق تقرير المصير ومبدأ احترام الحقوق المتساوية للشعوب، ومبدأ حق المساواة في السيادة بين الدول الوارد في المادة الثانية الفقرة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة، ومبدأ حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية المنصوص عليه في المادة الثانية الفقرة الرابعة من ميثاق الأمم المتحدة، بذلك تكون أرض فلسطين كلها من النهر إلى البحر أرض محتلة، بما فيها غزة⁽³⁾ .

(1) البساتين , راجح (2011). "الحركة الصهيونية" تم استرجاعه 2016/5/22 على الرابط , <http://www.alwehdat.net/vb/showthread.php?t=45908>

(2) منتدى الرابطة الخضراء (2010). "جرائم الصهاينة بحق فلسطين" تم استرجاعه في 2016/5/22 على الرابط , <http://alrayyaa-alkhdraa.banouta.net/t18-> topic

(3) أبو الخير , مصطفى أحمد (2015) "الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان" تم استرجاعه في 2016/5/22 على الرابط , <http://www.pal-monitor.org/news.php?extend.600.31>

الكيان الصهيوني "إسرائيل" هي الوحيدة التي وضع على قبول عضويتها في الأمم المتحدة شروط حددها بروتوكول لوزان الذي وقعته حكومة الكيان الصهيوني و أهم هذه الشروط قيام الكيان الصهيوني بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين بما في ذلك شروط قرار التقسيم و قيام دولة "إسرائيل" وقرار حق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم و بيوتهم وممتلكاتهم , و التعويض لمن لا يرغب في العودة منهم , ولكن "إسرائيل" ترفض حتى الآن تنفيذ أي قرار من قرارات الأمم المتحدة بما في ذلك ما يتصل بحدودها و عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم وبيوتهم وممتلكاتهم فيها , وهو ما يجعل عضويتها في الأمم المتحدة باطلة وغير شرعية . (1)

وفي الجزء الأول من المادة السادسة من قانون حماية الطفل ينص على : " تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة " و الجزء الثاني " تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه " والطفل بحسب تعريف الاتفاقية أنه من لم يطبق الثامنة عشر من عمرة , هذا أبسط حق للطفل وهو الحياة وبالمقارنة مع الذي يحدث لأطفال فلسطين فيتبين أن حتى هذا الحق لا يطبق مع أن الباحث لم يتناول أي مادة من مواد الرفاهية لأنها صعبة المنال بالنسبة لأطفال عاشوا تحت ظلم الاحتلال الصهيوني .

و ديما الواوي أقرب مثال لعاصرنا الحالي, ديما أصغر أسيرة في العالم عمرها 12 عام تم اعتقالها شهرين و نصف , تقول ديما : "لقد كنت أسير في الطريق إلى المدرسة، وفجأة قَدِمَ نحوي جندي يحمل مسدساً، وأجبرني على النوم أرضاً، وأعصب عيني، ووضع سلاسل في يدي بعد أن وضع قدمه فوق ظهري وهددني بإطلاق النار علي، ثم جرى نقلي إلى السجن" (2) , و شاهد آخر هو الطفل أحمد مناصرة عمره 12 عاماً , أطلقوا عليه النار و وقفوا بجانبه يشتمونه و تركوه ينزف , ومن ثم قام الاحتلال بالتحقيق مع الطفل وهو يعاني من جروح, وكادوا يقتلونه, و بعد الضرب و الشبح و التنكيل وغيرها من الممارسات القاسية أثناء التحقيق معه, وانتزاع منه اعترافات بالقوة, و قام بالحكم عليه بالمؤبد, مما يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الطفل الفلسطيني وللقوانين الدولية (3) , و شواهد كثيرة أخرى ارتكبت بحق الفلسطينيين وانتهكت القوانين و الأنظمة الدولية .

(1) المسيري , عبد الوهاب (1999) : موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية الجزء 7 , القاهرة : دار الشروق , ص 12 .

(2) العهود (2016) , "ديما الواوي" تسم استرجاعه في 2016/5/23 على الرابط ,

http://www.alahednews.com.lb/124581/9/%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%88%D9%8A-%D8%B7%D9%81%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%B4%D8%AA-%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%B4%D9%87%D8%AF%D8%AA-%D8%B9%D8%B0%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A#_V0KldpF97IU

(3) الجزيرة الاخبارية (2016) , "أحمد مناصرة حالة تعكس الانتهاكات الاحتلال" تم استرجاعه في 2016/5/23 على الرابط ,

<http://www.aljazeera.net/programs/arab-present-situation/2015/11/10/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AD-%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>

الحركة الصهيونية هي حركة سياسية عنصرية متطرفة ، ترمي الى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله ، وقد ارتبطت الحركة الصهيونية بشخصية اليهودي النمساوي "هرتزل" مع أنه جاء قبله أشخاص يدعون اليهود إلى إقامة دولة لهم في فلسطين أمثال "ديفيد روبيني" و "نابليون بونابرت" لكن دعوتهم لم يكن لها صدى وكانت دون جدوى .

و في القرن الثامن عشر بدأ "ثيودور هيرتزل" وجماعته من كتاب اليهود في وضع الخطوط الرئيسية للحركة الصهيونية وبدأوا بتكوين خلايا سرية في أوروبا الشرقية و في القرن التاسع عشر بدأت تحولات سياسية في أوروبا استغلتها الحركة اليهودية لتنفيذ مخطط الهجرة الى فلسطين وبناء الركائز الأولى للدولة العبرية .

وقام "هيرتزل" بتأليف كتاب يدعو فيه لبناء دولة يهودية و قد نجح في ترويج الفكرة ، وتم دعمه لعدة أسباب منها أن بريطانيا حينها كانت تتوي الاستيلاء عليها للحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط ، لذلك شجعوا على الصهيونية وربطوها باليهودية لإضفاء الشرعية عليها ، وتم عقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل بسويسرا عام 1897م ومن ثم انتشرت افكار الصهيونية وبدأت الكتابة لها لجذب عواطف الشعوب الغربية لفكرة ضرورة إقامة دولة يهودية لليهود بعد ما عانوه من الشتات والاضطهاد .

وكان لبريطانيا الدور الأعظم في ادخال الكيان الصهيوني لفلسطين وتثبيته على أرضها حيث أصبحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني عام 1917 و حينها عملت بريطانيا على استقطاب اليهود إلى فلسطين وفتحت أبواب الهجرة لهم و كان الانتداب البريطاني ينتهج سياسة الانحياز لليهود لتثبيت الكيان الصهيوني في فلسطين حيث كان ينتزع الأراضي من أصحابها الأصليين ومنحها لليهود، و خصت سلطة الانتداب البريطاني الشركات والمنشآت الصهيونية بالكثير من امتيازات المشروعات الاقتصادية التنموية الكبرى في فلسطين لتصبح وتتحول فيما بعد إلى بؤرة القطاع التنموي و الاقتصادي و الانمائي والصناعي مع قيام الدولة .

و في عام 1947م قامت الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولتين " عربية ويهودية" ,وبعد قرار التقسيم في عام 1948م خرجت القوات البريطانية و أصبحت فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني بشكل تام .

و في السنة ذاتها قامت القوات الصهيونية بعدة مجازر بحق الفلسطينيين لاجراجهم من أراضيهم و الاستيلاء عليها , وقاموا باحتلال ما يزيد على ثلاثة أرباع مساحة فلسطين التاريخية وتدمير 531 تجمعاً سكانياً وطرد وتشريد حوالي 85% من السكان الفلسطينيين, ومازالوا إلى يومنا هذا يرتكبون المجازر بحق الشعب الفلسطيني .

نتائج البحث

قام الباحث بتطبيق استبيان على 100 شخص عربي لقياس مدى معرفتهم عن نشأة الصهيونية , و جاء الاستياء على هذا المظهر كما هو واضح في الشكل (1)

و تم نشره على الانترنت على هذا الرابط : https://docs.google.com/forms/d/1oSnjb0EMVVTNucfK-vQW8xXpvWnz_xCDyP_aek5WHlc/viewform

قياس مدى معرفة العرب بنشأة الصهيونية و واقعها

لتسهيل تلتزم عدم معرفة العرب بنشأة الصهيونية و واقعها تلتزم في فلسطين و ما يحيطون بها على الأمة العربية و الإسلامية .
 فضلاً عن التعريفات و المصطلحات (الم) حد المعرفة التي نعنيها و (لا تلم) حد المعرفة التي لا نعنيها و (محدد) حد المعرفة التي لا نعنيها و (محدد) حد المعرفة التي لا نعنيها .
 مستوى المعرفة أو تحصيلي عربي .

مستوى:

ما مدى معرفتك بنشأة الصهيونية ؟ *

محدد	لا أعلم	أعلم	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	العرب الصهيوني تدعى أن "إسرائيل الكبرى" هي من التل إلى القرية و يسمى لذلك .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	خطر الصهيونية ليس مقتصرأ على الشعب الفلسطيني .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مدات الصهيونية مسيحية وليست يهودية .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	أوروبا كانت تعثر اليهود انضمام غير لاقص لذلك أرادت التخلص منهم .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	الصهيونية تختلف عن اليهودية فليس كل يهودي صهيوني .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	كانت بداية انتشار الصهيونية في القرن التاسع عشر على يد "توماس هيرتزل" .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تم اغتار فلسطين لمداء نولة يهودية عليها لموقعها الجغرافي وليس لأنها تكثرت في التوراة .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	رفض السلطان عبد الحميد اعطاء فلسطين لليهود عندما كانت تحت الحكم العثماني .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	العديد من القضايا في الوطن العربي سببه الصهيونية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	الانتداب البريطاني سببه في الاستيطان العنفي في فلسطين .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	بريطانيا أعطت فلسطين لليهود لمداء بوليم لأخرى استعمارية و ليس ثقة على اليهود المشوئين في أوروبا .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	عام 1948م قام الاحتلال الصهيوني بعدة مجازر و أشهرها متنتة دير ياسين .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	- شررد حوالي 85% من سكان فلسطين في عام 1948م .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	وعد بلكور هو وعد من وزير الخارجية البريطاني بإعطاء اليهود أرض فلسطين .
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	قامت القوات البريطانية في زمن الانتداب البريطاني بسلب الأراضي التي ملكها النولة و اعطائها لليهود .

100% إكمال النموذج

إرسال

الشكل (1)

وجد الباحث بعد جمع البيانات و تحليلها أن 51% ممن أجابوا على الاستبيان لا يعلمون بأن الصهيونية بدأت مسيحية وليست يهودية و 19% لديهم معلومات مغلوبة عن الموضوع , و 40% لا يعلمون بأن الصهيونية انتشرت في القرن التاسع عشر على يد "ثيودور هيرتزل" , وهذه احدى المعلومات الرئيسية من بدايات نشأة الصهيونية كما هو واضح في البحث , و 93% أجابوا أعلم على المعلومة التي تقول بأن وعد بلفور هو وعد من وزير الخارجية البريطاني بإعطاء اليهود أرض فلسطين , و 89% على علم بأن الانتداب البريطاني سبب في الاستيطان الفعلي في فلسطين . فوصل الباحث إلى أن عدد كبير من الأشخاص على علم بالنقاط الرئيسية التي مرت بها نشأة الصهيونية و لكن ليسوا على علم ببداياتها الأولى .

وفيما يلي أسئلة الاستبيان و نسب الإجابات عليها في الشكل (2) و الشكل (3) :



الشكل (2)



100 رد



قبول الردود

فردى

ملخص

ما مدى معرفتك بنشأة الصهيونية ؟



الشكل (3)

التوصيات

يوصي الباحث بكتابة الأبحاث ونشر الوعي بين الناس عن بدايات نشأة الصهيونية فكما تبين من خلال نتائج البحث ؛ بقلة معرفة الناس بها ، وهذا يدل على نجاح الصهيونية باقناع العرب بالربط بين العقيدة اليهودية و الحركة الصهيونية .

المراجع

- جارودي , روجيه (2002) : الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية , القاهرة : دار الشروق .
- سويدان , طارق (2009) : اليهود الموسوعة المصورة , الكويت : شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع .
- المسيري , عبد الوهاب (1999) : موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية الجزء 6 , القاهرة : دار الشروق .
- المسيري , عبد الوهاب (1999) : موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية الجزء 7 , القاهرة : دار الشروق .
- ماضي , محمد ابراهيم (1998) : صراعنا مع اليهود , القاهرة : دار اليقين .
- مسلم , مصطفى (1999) : الصراع مع اليهود , بيروت : الدار الشامية .
- راجح إبراهيم البساتين , 2007 " المسيحية البروتستانتية و علاقتها بالصهيونية في الولايات المتحدة " ماجستير , الجامعة الأردنية , الأردن - عمان ص ز
- طارق عبد الفتاح الجعبري , تاريخ فلسطين , بحث مقدم لأكاديمية دراسات اللاجئين 2016 م .
- ياسر علي , المجازر الاسرائيلية , بحث مقدم لأكاديمية دراسات اللاجئين 2016م.
- صحيفة العرب (2012). "توضيح الفرق بين اليهود والصهيونية يطفئ التعصب" تم استرجاعه في 2016/5/20 على الرابط , <http://www.alarab.co.uk/?p=11959>
- أبو الخير, مصطفى أحمد (2015). "الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان" تم استرجاعه في 2016/5/22 على الرابط , <http://www.pal-monitor.org/news.php?extend.600.31>
- البساتين , راجح (2011). "الحركة الصهيونية" تم استرجاعه 2016/5/22 على الرابط , <http://www.alweehdat.net/vb/showthread.php?t=45908>
- النمير , حامد(2008). "نشأة الصهيونية" تم استرجاعه في 2016/5/19 على الرابط , <http://www.ebnmaryam.com/vb/t26206.html>
- بركات , عميرام (2004) "النبوءة الصهيونية بدأت مع نابليون برنابرت" تم استرجاعه في 2016/5/19 على الرابط , <http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=62888>

- شحادة , مأمون (2009). "دور بريطانيا في تثبيت الكيان الصهيوني في فلسطين" تم استرجاعه في 2016/5/21 على الرابط , http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=17149

- منتدى الراية الخضراء(2010). "جرائم الصهاينة بحق فلسطين" تم استرجاعه في 2016/5/22 على الرابط , <http://alrayyaa-alkhdraa.banouta.net/t18-topic>

- ويكيبيديا (2016). "المؤتمر الصهيوني الأول" تم استرجاعه في 2016/5/19 على الرابط , https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84

- ويكيبيديا (2016). "صهيونية مسيحية" تم استرجاعه في 2016/5/20 على الرابط , https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A9

- العهد (2016). "ديمما الواوي" تم استرجاعه في 2016/5/23 على الرابط , <http://www.alahednews.com.lb/124581/9/%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%88%D9%8A-..-%D8%B7%D9%81%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%B4%D8%AA-%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%B4%D9%87%D8%AF%D8%AA-%D8%B9%D8%B0%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A#.V0KldpF97IU>

- الجزيرة الاخبارية (2016). "أحمد مناصرة حالة تعكس الانتهاكات الاحتلال" تم استرجاعه في 2016/5/23 على الرابط , <http://www.aljazeera.net/programs/arab-present-situation/2015/11/10/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AD-%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>